mroftalp htehaB ni knil muideM

)78(التعليق على صحيح البخاري تابع كتاب الرقاق المجلس السابع والثمانون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس السادس والثمانون من مجالس القراءة والتعليق على صحيح الامام ابن عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله كنا قد وقفنا في باب من هم - 00:00:01

بحسنة او سيئة من كتاب الرقاق فنبدأ على بركة الله ونحن في صبيحة الجمعة العشرون من شهر ربيع الاول عام تسعة وثلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. نعم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - 00:00:54

اما بعد فباسانيدكم حفظكم الله الى امير المؤمنين في الحديث قال رحمه الله باب من هم بحسنة او بسيئة قال حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا جعد ابو عثمان قال حدثنا ابو رجاء العطاردي عن ابن - 00:01:17

باسم رظي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل انه قال قال الله ان قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك - 00:01:37

فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة - 00:01:54

فان هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة قوله رحمه الله باب من هم بحسنة او بسيئة علاقة هذا الباب بكتاب الرقاق من جهة ان الهم بالحسنات سبب من اسباب رقة القلب - 00:02:18

فلذلك ينبغي للانسان ان يكون كثير الهم بالحسنات ولو لم يعمله والعكس بالعكس فان الهم بالسيئات سبب من اسباب انشغال القلب عن رقته سبب من اسباب قسوة القلب ومعنى من هم بحسنة او بسيئة - 00:02:39

بينها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في الحديث اورد فيه المصنف رحمه الله حديثا من طريق شيخ ابو معمر وهو عبد الله ابن عمر ابن ابي الحجاج قال حدثنا - 00:03:04

عبد الوارث وهو ابن سعيد العنبري قال حدثنا جعد ابو عثمان وابو عثمان كنيته وهو الجعد ابن دينار الجعد ابن دينار البصري قال حدثنا ابو رجاء العطارد واسمه عمران ابن ملحان عمران ابن ملحان - 00:03:19

عن ابن عباس وعبد الله ابن عباس ابو العباس رضي الله تعالى عنهما احد العبادلة الاربعة واحد السبعة المكثرين من رواية الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما يروي عن ربه عز وجل - 00:03:44

قوله فيما يروي عن ربه هذه صيغة بيان ان هذا الحديث قدسي ومعنى الحديث القدسي هو الحديث المنسوب الى الرب تبارك وتعالى وآآ الاحاديث القدسية ووحي من الله لفظا ومعنى - 00:04:01

لفظا ومعنى بخلاف الاحاديث النبوية فان الفاظها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعناه موحا به الى النبي صلى الله عليه وسلم او مأذون له كلام ولا يجوز ان يقال ان الاحاديث القدسية ليست الفاظ الله او كلام الله عز وجل - 00:04:23

قال ان الله عز وجل كتب الحسنات والسيئات هذا الى الان معناته ان الله هو الذي يخبر عن نفسه ويقول ان الله عز وجل يخاطب

محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:49
يا محمد ان الله عز وجل كتب الحسنات والسيئات والحسنات جمع حسنة وهي كل الحسنات جمع حسنة وهي كل ما يحسن شرعا او عرفا او عقلا هذا من حيث اللغة - 00:05:05
اما الحسنات شرعا فالمهو المراد في الحديث ان الله عز وجل كتب الحسنات. اي الحسنات الشرعية التي عليها الاجور والسيئات السيئات جمع سيئة وهي ما يسوء العبد والسيئة في اللغة كل ما كان سيئا سواء من حيث الشرع او من حيث العرف او من حيث العقل - 00:05:28
وهنا المقصود بالسيئات السيئات الشرعية التي رتب عليها الشارع الاثام ثم بين ذلك كيف ان الله كتب الحسنات والسيئات قال فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة - 00:05:59
فيه دلالة الى اهمية الهم الحسنات وانها حسنات عند الله عز وجل ومعنى الهم بالحسنة ومعنى الهم بالحسنة اي انه ينويها مع العزم عليها ينويها مع العزم عليها ثم يصرفه عنه صارف - 00:06:25
من هم بحسنة فلم يعملها لصالح كتبها الله له عنده حسنة كاملة ووصفت كاملة لبيان انها كما لو عملها فان هم بها وعملها يعني دفع الصوارف واوجد العمل نية وصورة - 00:06:51
كتبها الله له عنده عشر حسنات الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة الصحيح من اقوال اهل العلم ان الحسنات المضاعفة لا حد لها وانما ذكر الله سبع مئة ضعف - 00:07:21
لبيان التكثير والا فالمنصوص عليه الى اضعاف كثيرة مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء حتى بعد - 00:07:43
اه في السبع مئة سنبلة حبة قال والله يضاعف لمن يشاء لان الله جل وعلا هو اكرم الاكرمين وهو ارحم الراحمين سبحانه وتعالى قال ومن هم بسيئاته هذا الان العكس - 00:08:06
من يكون قلبه مشغول نية السيئات والهم بها ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة هم نوى وعزم على الفعل ثم لم يعملها لرادع الشرع فلم يعمله لرادع الشر - 00:08:25
وفي فرق بين هنا لم يعملها وبين المقتول الذي اراد قتل الصاحب ولم يحصل النتيجة هذاك باشر العمل لكن لم يمكنه ايجاد النتيجة لان القاتل سبقه بالقتل فرق بين الامرين - 00:08:53
هنا فلم يعملها يعني لزاجر الشرع كتبها الله له عنده حسنة كاملة لان كون الانسان يهم بالسيئة ولا يعملها هذه حسنة عند الله عز وجل لذلك قال كتبها الله له عنده حسنة كاملة - 00:09:14
طيب ماذا نفعل مع هذا الحديث والحديث الاخر من هم بحسنة فلم يعملها لم تكتب عليه شيء المقصود هنا هناك في الحديث من همه بحسنة فلم يعمله لم تكتب عليه شيء اذا كان الهم مجردا - 00:09:37
عن وجود الاسباب هذا المقصود قال فان هو هم بها فعملها كتب الله له سيئة واحدة وهذا يدل ايها الاخوة على كمال عدل الله فانه في الحسنات يضاعف لكن في العقوبات لا يضاعف. وانما يعاقب العبد بالقدر الذي يستحقه. نعم - 00:09:55
قال رحمه الله باب ما يتقى من محقرات الذنوب قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا مهدي عن غيلان عن انس رضي الله عنه انه قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم - 00:10:28
من الشعر ان ان كنا نعد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان كنا نعد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الموبقات. قال ابو عبد الله يعني بذلك المهلكات. قوله باب ما يتقى - 00:10:44
ومن محقرات الذنوب اي ان اتقاء محقرات الذنوب سبب من اسباب رقة القلب والتوسع في محقرات الذنوب سبب من اسباب قسوة القلب هذا وجه مناسبة الباب للكتاب وقوله باب ما يتقى - 00:11:01
من محقرات الذنوب هنا ما بمعنى الذي الذي يتقى من محقرات الذنوب او ما وما بعدهم اول بالمصدر باب اتقاء محقرات للذنوب لكن

هذا لا يصح لان بعده منه باب الذي يتقى من محقرات الذنوب - 00:11:26
ما هي هذه المحقرات التي تتقى يعني الصغاير طيب اذا كانت محقرات جمع حقيرة حقيرة محقرة ومحقرات فاذا كانت المحقرات تتقى معناته الكبائر من باب اولى هذا فيه اشارة واضحة ان من لا يتقي المحقرات لا يجد رقة القلب - 00:11:51
فعلى العبد ان يكون كثير التوبة الى ربه سبحانه وتعالى قال رحمه الله حدثني ابو الوليد وهو هشام ابن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا مهدي وهو ابن ميمون البصري قال عن غيلان وهو غيلان ابن جرير آآ الظبي البصري ايضا عن انس ابن مالك البصري - 00:12:23
ايضا هذا الحديث بصري جميع سنيده بصرية ام الوالد هشام ابن عبد الملك البصري مهدي البصري غيلان البصري انس ابن مالك البصري. انس رضي الله عنه سكن المدينة آآ بصرة في اخر عمره - 00:12:54
خرج من المدينة وسكن البصرة وهو انس ابن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد السبعة المكثرين من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:13:15
انكم لتعملون اعمالا يخاطب التابعين ومن في حضرته فتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر. ادق اي بمعنى اخف يعني لا ترونها شيئا لا ترونها شيئا ادق في اعينكم من الشعر - 00:13:30
في دلالة على ان الشيء الواحد النظرة تختلف اليه فربما انت تنظر اليه لانه امر عادي وربما غيرك ينظر اليه لانه امر كبير ولنضرب مثال الان هناك رجل فيه من القوة والشجاعة - 00:13:58
ما لو رأى من الدواب الصغيرة التي تدب عن الارض لا يخاف وهناك من الرجال ما لو رأى اصغر من الدابة لو رأى النملة خاف اذا النظرة الى الشيء الواحد حتى من حيث الحس - 00:14:21
ومن حيث التقدير النظرات مختلفة انت تقدر اباك ومن لا يعرف اباك ربما لا يقدره ولهذا قال هنا انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر نظرتكم مختلفة عن نظرة نظرتنا عن نظرة الصحابة - 00:14:45
وفي الحديث دليل على فضل الصحابة كيف كانوا ينظرون الى الذنوب ما كانوا ينظرون الى الذنب من حيث هو ذنب وانما ينظرون كما قال بعض السلف لا تنظر الى عظم الذنب وانظر الى عظيم من عصيت - 00:15:10
هذا كان فعله قال ان كنا لنعدها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الموبقات وهذا دليل على ان الصحابة لما عظم ايمانهم رقت قلوبهم فصاروا يرون الذنوب الصغيرة يرونها كبيرة في حقه - 00:15:33
قال وعبدالله يعني الامام البخاري رحمه الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم من بردزبة يعني بذلك المهلكات لماذا الصحابة يعدون الامور الصغيرة المحقرات من الكبائر لانهم ينظرون نظرتين نظرة الى من وقع المعصية في حقه وهو الله عز وجل - 00:16:04
ونظرة الى المآل فمال الذنوب والمعاصي الصغائر اذا اجتمعنا انها مهلكة نعم في العين في باب ما يتقى من محقرات الذنوب ها شيخ ما ذكر شي يقول هذا باب في بيان ما يتقى ما يجتمع من محقرات الذنوب. وجاء هذا اللفظ في حديث اخرجه النسائي وابن ماجة عن عائشة - 00:16:31
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبة. نعم طيب قال رحمه الله باب الاعمال بالخواتيم وما يخاف منها قال حدثنا علي ابن عياش قال حدثنا ابن غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل ابن سعد الساعدي انه قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل يقال - 00:17:18
يقاتل المشركين كان من اعظم المسلمين غناء عنهم. فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا. فتبعه رجل فلم يزل على ذلك حتى جرح فاستعجل الموت. وقال بذبابة سيفه فوضعه بين ثدييه. فتحامل عليه حتى خرج من بين - 00:17:43
كتفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل فيما يرى الناس عمل اهل الجنة وانه لمن اهل النار ويعمل فيما يرى الناس عمل اهل النار وهو من اهل الجنة. وانما الاعمال بخواتيمها - 00:18:06
قوله رحمه الله باب الاعمال بالخواتيم وما يخاف منها علاقته بكتاب الرقاق ظاهرة وهو ان من رق قلبه فان نظرته تكون الى

الخواتيم. ولا يرى عمله الحالي شيئا. ويخاف من الخاتمة - 00:18:25
وهذا سبب من اسباب رقة القلب ان الانسان لا يتعجب من حال نفسه. ولا يدخله العجب من عمله وانما يعلق قلبه باي شيء يختم له. نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يختم - 00:18:49
لنا ولكم بالصالحات قولوا باب الاعمال بالخواتيم وما يخاف منها هذا نص الحديث الاعمال بالخواتيم وما يخاف منها اي يخاف الانسان ان لا يكون مخلصا ينبغي على الانسان ان يخاف الا يكون مخلصا - 00:19:10
فيكون ذلك سببا لزلة القدم عند الموت. نسأل الله السلامة والعافية الذين يدخلهم العجب في اعمالهم يخاف عليهم اشد الخوف اورد فيه رحمه الله حديث شيخه الالهاني قال حدثني ابو غسان وهو محمد ابن مطرف - 00:19:37
العسقلاني على وزن الالهان قال حدثني ابو حازم سلمة ابن دينار عن سهل بن سعد الساعدي وكنيته ابو العباس وفي الصحابة ابو العباس اثنان سهل بن سعد وعبدالله بن عباس - 00:20:03
قال نذر النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل يقاتل المشركين القصة المعروفة لكن الشاهد من الحديث مر معنا الحديث فلا نطيل فيه الشاهد من الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:23
ان العبد ليعمل فيما يرى الناس الناس لهم الظار ما يدرون وش اللي في قلب الرجل هذا قال فيما يرى الناس عمل اهل الجنة. وانه لمن اهل النار بعض الناس - 00:20:38
يظن ان هذا خلاص ما دام مكتوب مهما اسوي اسوي ما في فايدة هذا فهم عقيم لاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وانما المقصود من هذا الحديث ان الواجب على الانسان ان يخلص - 00:20:57
وان لا يعمل عملا يكون في الظاهر شيء وفي الباطن مع مع الله شيء اخر يجب على الانسان ان يعمل العمل لا يرائي الناس فالحديث يحذر من الرياء وانه سبب لسوء الخاتمة - 00:21:17
نعم كل شيء مكتوب بقضاء الله وقدره لكن هذا لا يعني ان الانسان يترك العمل ويتكل بل قال النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقال الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله - 00:21:40
والمؤمنون فالواجب على الانسان ان يخلص في عمله كلما كلما كان الانسان مخلصا كان مخلصا بقدر اخلاصك تحصل الخلاص ولذلك الله سبحانه وتعالى الكريم لا يخذل من اخلص له وانما يأتي - 00:22:02
الترك والنسيان بل في حق من ترك امر الله ونسي امر الله قال ويعمل فيما يرى الناس عمل اهل النار وهو من اهل الجنة وهذا ايضا فيه الادلالة على اهمية ارتباط الاعمال بالقلوب - 00:22:33
يعملوا بعمل اهل النار فيما يرى الناس ليس عن اصرار ولا عن قصد وانما هكذا نشأ على الكفر نشأ على الشرك فلما بان له الحق رجع فهو في واقع الامر - 00:22:57
انما يعمل في عمل اهل النار لعدم علمه وهذا يدلك على اهمية ما هي القلوب من تأثير بالخواتيم وهو من اهل الجنة يعني الله عز وجل يعلم منه انه هو الان كافر - 00:23:19
هو الان مشرك لكنه بمجرد ما ان يصل اليه الخير يؤمن فيوصل له الخير في عمل بعمل اهل الجنة فيختم له عكس الاول يعمل بعمل اهل النار باعمل اهل الجنة - 00:23:41
ويرى بعض الامور الظاهرة البينة وينكرها فيكون ذلك سببا لسوء خاتمته عياذا بالله وانما الاعمال بخواتيمه انما هذا اسلوب حصر وانما الاعمال بخواتيمها فليس العبرة بالبدايات كما ان العبرة بالنهايات - 00:24:00
ولكن من كانت بداياته طيبة فليستيقن وليستبشر بان نهاياته طيبة من كانت نهاياته بداياته على الاخلاص نهاياته على الخلاص لانه يتعامل مع اكرم الاكرمين سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله باب العزلة راحة من خلاط السوء. قال حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب عن الزهري - 00:24:31
قال حدثني عطاء ابن يزيد ان ابا سعيد حدثه قال قيل يا رسول الله وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي قال حدثنا الزوري عن

عطاء بن يزيد بيته عن ابي سعيد الخدري رضي الله - 00:25:06
انه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الناس خير؟ قال صلى الله عليه وسلم رجل جاء بنفسه وماله ورجل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره - 00:25:20
تبع الزبيدي سليمان ابن الكثيرين والنعمان وعن الزري وقال معمر عن الزري عن عطاء او عبيد الله عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال يونس بن مسافر ويحيى بن سعيد عن ابن شهاب عن عطاء عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا ابو نعيم - 00:25:38
قال حدثنا المادشون عن عبد الرحمن بن ابي صعصعة نبيه عن ابي سعيد رضي الله عنه انه سمعه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان خير ما للرجل المسلم الغنم يتبع بها شعث الجبال ومواقع القطر - 00:25:58
يفر بدينه من الفتن. قوله رحمه الله باب العزلة راحة من خلاط السوء اشارة صريحة الى ان العزلة سبب من اسباب رقة القلب وان الكثرة والخلطة لا سيما خلطة اهل السوء سبب من اسباب قسوة القلب - 00:26:18
وهذا كما هو معلوم واقعيا الناس يقولون كثرة المساس يقلل الاحساس فالانسان اذا خالط اهل السوء قل عنده الاحساس بالسوء وحينئذ لا يجد رقة القلب رقة القلب يجده من يعرف السوء ويحذره ويحذر اهله - 00:26:44
ومعنى العزلة العزلة الانفرات ومنه قوله عز وجل فاعتزلوا النساء اي كونوا على انفراد منهن والعزلة المقصودة هنا العزلة من خلاط السوء يعني يكون الانسان لا يختلط مع الناس السيئين - 00:27:13
يحصل بذلك رقة القلب اورد فيه رحمه الله حديث من طريق شيخ ابو اليمان وهو الحكم ابن عتيبة قال حدثنا شعيب ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم ابن عبيدالله ابن شهاب الزهري - 00:27:40
قال حدثني عطاء ابن يزيد الليثي حدثني عطاء ابن يزيد ان ابا سعيد ان معناته ما في تصريح بالسماع فالامام البخاري قال ان ابا سعيد ان حدثه قال قيل يا رسول الله ولم يذكر - 00:28:02
هنا يعني الزهري قال حدثني واعطاء ابن يزيد يقول حدثني قال قيل يا رسول الله في التحديث ثم قال البخاري رحمه الله وقال محمد بن يوسف والفريابي قال حدثني الاوزاعي ابو عمرو عبدالرحمن ابن عمرو الاوزاعي - 00:28:22
قال حدثنا الزهري عن عطاء ابن يزيد الليثي عن ابي سعيد اذا ما فيه صيغة التحديث فروي الحديث من طريقين طريق فيهما التصريح بالتحديث وطريق ليس فيه التصريح بالتحديث وبذلك نستفيد ان هذا الحديث - 00:28:44
من السماعات المتصلة قال جاء اعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وجه الشاهد الحديث مر معنا لكن نوجه الشاهد قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل اي الناس خير؟ فذكى رجل جاهد بنفسه وماله - 00:29:06
ورجل في شعب من الشعاب. الشعب الطريق بين الجبلين او الارظ الواسعة بين الجبلين تسمى شعبة قوله ورجل في شعب من الشعاب يعني ماخذ غنمة رايح على مكان بين الجبلين - 00:29:23
وحاط حلاله هناك قال يعبد ربه ويدع الناس منه. فحصل عنده امران الانشغال بالعبادة و ترك او الابتعاد عن الناس وعدم ايصال السوء اليه ولا عنده غيبة لا عنده نميمة - 00:29:46
لا عند كذب على الناس منشغل بعبادة ربه في هذا المكان المنزل وهذا ايها الاخوة له تأثير في صلاح القلب الانشغال بالعبادات في الخلوات مع الاكثار من التوبات سبب عظيم من اسباب - 00:30:09
رفع الدرجات والوقاية من السيئات ثم قال رحمه الله تابعه الزبيدي وسليمان ابن كثير والنعمان عن الزهري. اذا لم ينفرد شعيب ابن ابي حمزة بسماع هذا الحديث من امام آآ الزهري رحمه الله - 00:30:38
والزبيدي هو محمد ابن الوليد الزبيدي وسليمان ابن كثير واما النعمان فهو النعمان ابن راشد الجزري عن الزور وقال معمر مع مروة بن راشد الازدي عن الزهر عن عطاء او عبيد الله. اذا - 00:31:06
الان معمر انفرد فجعل الحديث من مسند عطاء او من مسند عبيد الله او من مستدي عبيد الله يعني ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود

الهدى عبيد الله ابن - 00:31:34
عبدالله ابن عتبة عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابي سعيد وهو سعد ابن مالك ابن سنان الخدري الانصاري رضي الله عنه احد السبعة المكثرين من رواية الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:53
ثم قال البخاري رحمه الله وقال يونس وهو ابن يزيد الايلي وابن مسافر وقال يونس وابن مسافر وهو عبدالرحمن ابن خالد عبدالرحمن ابن خالد ابن مسافر المصري ويحمل سعيد القطان البصري عن ابن شهاب عن عطاء عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان لم يذكره - 00:32:12
من هو هذا الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم لا لا يضر لان انتم تعلمون الانسان احيانا يذكر آآ ينشط في ذكر كل شيء واحيانا لا ينشط فيبهم او يهمل - 00:32:41
ها؟ هذا معروف ثم اورد نفس الحديث الامام البخاري من طريق شيخه ابو نعيم وهو الفضل ابن دكيم قال حدثنا الماجشون هذا امام من ائمة السنة عبد العزيز ابن عبد الملك ابن الماجشون - 00:32:58
المدني عن عبدالرحمن ابن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد وهو مثل الحديث الاول لكن فيه يأتي على الناس زمان خير ما للمسلم الغنم فيه ايها الاخوة على فضل اقتناء الغنم - 00:33:15
لذلك من استطاع ان يقتني الغنم فليقتني فان فيه خيرا بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يزال السكينة والوقار مع اهل الغنم قال يأتي على الناس زمان خير مال المسلم الغنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر - 00:33:38
يفر بدينه من الفتن وهذا الحديث فيه تصريح على ان الفرار من الفتن ايضا سبب من اسباب رقة القلب نعم تفضل لا المقصود اتخاذ الغنم يعني في وقت الفتن يعني يوجد حرب - 00:34:04
مثل الناس في في الشام الان فخير لهم ان يشتروا الاغنام ويذهبوا الى اماكن بعيدة عن القتال عند الفتن نعم ايش لهذا بالنسبة لمن يقدر هناك اناس يستطيعون ان يصبروا على هذا الناس يسبونه - 00:34:31
وهو يحلم عنه يقطعونه وهو يصلهم يحقرونه وهو يدعوهم فمن كان هذا حاله فخلطته للناس خير من عزلته نعم نعم قال رحمه الله باب رفع الامانة. قال حدثنا محمد ابن سنان قال حدثنا فليح ابن سليمان. قال حدثنا هلال ابن علي عن عطاء ابن يسار - 00:34:59
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة. قال كيف كيف اضاعتها يا رسول الله؟ قال اذا اسند الامر الى غير اهله. فانتظر الساعة. قوله رحمه الله باب رفع الامانة - 00:35:32
ما علاقة هذا الباب برقة القلب فيه دلالة على ان حفظ الامانة سبب من اسباب رقة القلب وان ضياع الامانة وتضييعها سبب من اسباب قسوة القلب فاذا امنت على شيء - 00:35:53
احفظ فاحفظه بكل ما تقدر امنك جارك على اهلي على اولادي على امواله فيجب ان تحفظ الامانات ورفع الامانة كما هو معلوم من اسباب قيام الساعة بل هو من اشراط الساعة الصغرى التي ظهرت وهي مستمرة - 00:36:11
اذا ذكر هذا الباب لكتاب الرقاق ظاهر اورد فيه عدة احاديث الاول حديث ابي هريرة من طريق شيخه محمد ابن سنان قال حدثنا فليح ابن سليمان المدني وكان شيخنا مفلح - 00:36:38
ابن سليمان الرشيدي اذا جاء ذكر مليح بن سليمان يقول هذا فليح ابن سليمان المدني وانا مفلح ابن سليمان المدني قال حدثنا هلال ابن علي عن عطاء بن سعد عن ابي هريرة - 00:36:56
وهو عبدالرحمن بن صخر الدوسي على الصحيح في اختيار اسمه احفظ الصحابة رضوان الله تعالى عليه واكثرهم حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظيعت الامانة - 00:37:13
فانتظر الساعة وهذا فيه دلالة على ان الامانة كيف تضيع اما بعدم وجود اهلها وحينئذ ترفع وفي قوله اذا ظيعت الامانة فانتظر الساعة اشارة الى امر لطيف وهو ان الاعمال الطيبة منزلة - 00:37:36
منزلة من السماء الاعمال الصالحة منزلة من السمع فالله الامر بها والله الذي امر بنشرها في الارض وان الاعمال السيئة هي من طبيعة

الارض واهلها قال اذا ظيعت الامانة فانتظر الساعة - 00:38:05
ثم سأل الصحابة كيف اضاعتها قال اذا اسند الامر الى غير اهله فانتظر الساعة هذا التفسير من النبي صلى الله عليه وسلم ليس تفسيرا لعموم الامانة لعموم ضياع الامانة وانما هذا تفسير - 00:38:29
لبيان فرد من افراد معنى ضياع الامان فرفع الامانة وظياع الامانة عدة وجوه منها ان يسند الامر الى غير اهله. وهذا اعظمه واخطره يقال عالم هو فيلسوف يعلم الناس القرآن - 00:38:48
لا بالكتاب والسنة وانما بعقله ورأسه ويدعي العلم والله الاخوة البارحة سمعت لاحدهم ويتكلم في تفسير القرآن والمصيبة ان الذين يتابعونه بعشرات الالاف وهو يتكلم في كتاب الله عز وجل بكل - 00:39:13
وقاحة وبكل صراحة يقول انا لن اخذ من المتقدمين وانما اخذه مما افهمه من القرآن فيأتي بالعجائب والغرائب مما لم تسمع به في الاولين والناس يقولون انه يفتح من الله - 00:39:44
اي فتح من الله شيء عجب والله شيء غريب جدا تصور يقول لك ولو في ازواج مطهرة يعني ما في زوجات ازواجه مطهرة اصناف كل صنف مع الناس ما في زواج في في الجنة - 00:40:02
سبحان الله طبعا الحديث لا يعترف فيه اصلا والناس يجلونه فيلسوف مفكر او بزعمهم مدبر متدبر في الايات نسأل الله السلامة والعافية نقول اذا اسند الامر الى غير اهله فانتظر الساعة. هذا اعظم صور ضياع الامانة - 00:40:24
لان فيها ضياعا جمعيا لان اذا اسند الامر الى غيره اهله حصل فيه ظياع جمعي للامانات يكون مسؤول يظيع الامانة فيحصل ظرر للمجتمع يكون رب اسرة يظيع الامانة فيحصل ظياع للبيت - 00:40:51
لو كان الظياع لفرض اهون من ظياع الاسرة وضياع الاسرة اهون من ضياع قرية وضياع قرية اهون من ضياع بلد لذلك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر نعم. قال رحمه الله حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان قال حدثنا - 00:41:15
عن زيد ابن وهب قال حدثنا حذيفة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت احد ولا ينتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال. ثم علموا من القرآن ثم - 00:41:40
ما علموا من السنة حدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبي. لا اله الا الله فيظل اثرها مثل اثر الوقت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى اثرها مثل المجني. كجمر - 00:42:00
احرجته كجمر لاحرجته على رجلك فنفض فتراه منتبرا وليس فيه شيء فيصبحن الناس يتبايعون فلا يكاد احد يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال للرجل ما اعقله - 00:42:21
وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان. لا حول لقد اتى علي زمان وما ابالي ان يكن بايعت لان كان مسلما رده الاسلام وان كان نصرانيا رده علي ساعيه. فاما - 00:42:41
فما كنت ابايع الا فلان وفلانا قال حدثنا ابو اليمان قال اخبر الشيخ ابن عزوري قال اخبرني سالم ابن عبيد ابن عبد الله ان هذا حديث اخر انت ما عندك - 00:42:59
تفسير قال قال ابو جعفر هذا في الحاجة يا شيخ طيب اقراه قال الفرضي قال ابو جعفر حدثت ابا عبد الله فقال سمعت ابا احمد بن عاصم يقول سمعت ابا عبيدة يقول قال الاصمعي وابو عمرو غيرهما - 00:43:13
جذر قلوب الرجال الجذر الاصل من كل شيء. والوقت اثر الشيء اليسير منه والمجل والمجل اثر العمل في الكف اذا بلغ. نعم. حديث حذيفة ابن اليمان اورده البخاري من طريق الشيخ محمد ابن كثير - 00:43:28
لعبدي قال اخبرنا سفيان وابن سعيد بن مسروق الثوري عن زيد بن وهب عن حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه وعن ابيه اه حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه صحابي بن صحابي - 00:43:47
وهو صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث حذيفة هذا حديث عظيم ولانه اول مرة يمر علينا فنقف عنده عدة وقفات الاول قوله حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت احدهما وانا انتظر الاخر - 00:44:05

اي حديثين من احاديث اشراط الساعة حديثين من احاديث اشراط السعي يعني خبرين من الاخبار التي ستقع في المستقبل فيما يتعلق من الزمن قال رأيت احدهما يعني واقعيا رأيت احدهما يعني - 00:44:27
واقعيا وانا انتظر الاخر ان يقينا عنده يقين باحاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يقول وانا انتظر الاخر وليس شرطه ان يقع في زمانه لكنه اخبر انه متيقن منه - 00:44:49
قال حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال. اذا الامانة منزلة والايمان منزل والطاعات منزلة والعبادات منزلة كل الحسنات منزلة ولهذا ايها الاخوة الانسان يجب عليه ان يدرك انه لولا الله عز وجل ما علم الانسان الخير من الشر - 00:45:09
لان الخير كله منزل من عند الله سبحانه وتعالى ومنها الامانة ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال. جذر جذر الشيء حنا بالكويت بالعامية نقول العروق يعني عروض عروق القلب - 00:45:37
مداخله او يمكن ان يفسر جذر قلوب الرجال يعني اصل قلوب الرجال وليش في قلبه في اصل؟ نعم المقصود به الجذور الجوفية المتعمقة الموجودة في القلب وفيه اشارة الى ان القلب - 00:45:57
فيه جذور وان الايمان ربما يتأصل فيه وان الامانة تتأصل وربما لا تتأصل وربما يكون الايمان في الجذر ثم بعد ذلك يعمل الانسان عملا يخرج من الجذر حتى يخرج من القلب - 00:46:15
وهذا امر خطير لذلك لا ينبغي الانسان يستخف بالذنوب والمعاصي نزلت في جذر قلوب الرجال وكون الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال معناها قد يكون هذا الشيء موجود حتى في غير المؤمن - 00:46:34
ان الله جعل هذا الشيء منزلا في قلبه وهنا الرجال ليس مقصودا ان اللفظ وانما لبيان الحال. والا فان الامانة تكون موجودة في جذر قلوب النساء قال ثم علموا من القرآن جاء الايمان - 00:46:55
ثم علموا من السنة جاءت الاحاديث فعلموا من القرآن فامنوا عملوا بالسنة واتبعوا وهذا الحديث صريح في ان من اراد تأصيل امور الفطرة فعليه بالوحي المنزل ومن اراد ان يطبق الوحي المنزل فعليه باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. هذا واضح - 00:47:19
جذر قلوب الرجال الامانة امر فطري وبعد ذلك علموا من القرآن الوحي بعد ذلك ثم علموا من السنة الاتباع السنة اذا اطلقت يراد بها ما جاء عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. هذا الاول - 00:47:46
اذا ايها الاخوة الامور الفطرية منزلة للمرور الفطرية الطيبة منزلة من الله عز وجل. اكرام من الله يجعلها في قلوب عباده. كما قال الله فطرة الله التي الناس عليها لا تبديل لخلق الله - 00:48:12
لذلك انت تجد ان بعض الناس وهم على الكفر يكرهون الخيانة يكرهون الكذب هذا امر فطري فاذا ما قرأوا القرآن راو ان الله يأمر بما في فطرته امن ثم اذا نظر الى السنة اتبع - 00:48:30
قال وحدثنا عن رفعها وحدثنا عن رفعها. يعني الامانة ترفع قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبي شيء عجيب الانسان امين ينام ويصبح لا يجد في قلبه لا يجد في قلبه امانة - 00:48:50
كما كان يجدها من قبل شيء عجيب ينام الرجل النومة فيقبض الامانة من قلبه هذا فيه اشارة ايها الاخوة الى امر عظيم وهو ان الانسان عليه ان لا يتساهل بالذنوب والمعاصي - 00:49:24
فانها ربما تؤثر على قلبه من الليل وهو نائم او من النهار وهو غافل يحذر الانسان من هذا فان العبد يحرم الرزق العلمي الديني والدنيوي بذنب يعمله بذنب يعمله نسأل الله السلامة والعافية - 00:49:44
والانسان الذي يلاحظ نفسه يجد هذا انا اقول لكم يعني الانسان الذي يلاحظ نفسه يجد هذا. انت الان وانا عندما الاحظ نفسي اجد ان هناك شيء حرمته من الخير تتأمل ما سببه - 00:50:11
تجد ان هناك شيء حصل والا ما يمكن الانسان الله جل وعلا اكرم الاكرمين ما يمكن يحرم الانسان من خير ها وهو يسعى اليه الا لسبب منه لما تحرم قيام الليل - 00:50:36
في شي سويته لابد ان يعتقد الانسان هذا المعنى قال ينام النومة نومة كناية عن انها نومة خفيفة بعد فيقبض فتقبض فيبقى اثرها

اثر الامانة في قلبه دل على ان الاعمال الحسنة لها اثار في القلب - 00:50:52
ثم لا يزال الرجل يعمل السيئات حتى تذهب الاثار مثل المؤمن المؤمن للذنب على قلبه اثر للذنب على قلبه اثر والعكس بالعكس اذا كان الانسان مؤمن ثم عمل المعاصي حتى ترك الدين - 00:51:20
فانه يذهب من من قلبه ومن جذر قلبه ما كان فيه فيبقى اثرها مثل المجلي المجل اللي هي الانتفاخات التي تكون في اليد اما بسبب الاحراق انسان حط ايدك على الشمعة - 00:51:44
فتجد ان الجلد ينتفخ بسبب النار المجل قد يكون بسبب الاحراق وقد يكون بسبب العمل بعض الناس يعمل كثيرا بالشبل بالمطرقة بعدين يجي تتورم ايده من ني مني هذي هذا الورم يسمى باللغة العربية الفصحى المجل - 00:52:07
شتسمونه ها طوارم صح يسلم بالكويت عندنا زملاء وارد ايش تسمونه مصر ايه بومبئة بوربيع عجيب على كل حال اصطلاح فبالعربي الفصحى المجل قال صلى الله عليه وسلم مثل المجري كجمر دحرجته على رجلك فنفض. تأمل الان هذا الحديث العجيب - 00:52:30
تصوير النبي صلى الله عليه وسلم العجيب ينام النوم فيذهب من قلبه الامانة لا يبقى اثم الا مثل المجد نفخة الورم او الورم نفسه ثم يشبه يقول كجمر دحرجته على رجلك فنفض - 00:53:05
نفط يعني انتفخ لو اخذ الانسان الجمر شذي بس حط الجمرة مني على ما يطلع منك يصير عندك واحد اثنين ثلاث تورام شيء طبيعي النبي صلى الله عليه وسلم يقول كجمر دحرجته على رجلك فنفط اي فانتفخ - 00:53:28
وتورم فتراه منتبرا وليس فيه شيء فتراه منتبرا منتفخا وليس فيه شيء ما فيه الا الهوى قال صلى الله عليه وسلم ويصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احدهم يؤدي الامان ووجد تشبيه ان هذا الرجل كان امينا - 00:53:48
ثم ينام بذنب عمله فيصبح يوصف بالفخامة والعظمة وليس فيه لا فخامة ولا فيه عظمة حاله حال ايش الورم حاله حال المجل هي انت يحكي صولة انتفاخة الاسد وما هو الا هرة - 00:54:16
قال صلى الله عليه وسلم فيقال ان في بني فلان رجلا امينا هذا حصل في زمن حذيفة رضي الله عنه وهو في المداين ها حذيفة سكن المدائن في اخر عمره - 00:54:44
وتوفي فيها تأملوا معي الان اليوم ماذا سنقول اين الامين نشير الى من بالامانة شيء غريب جدا ترى كثير من الناس في الظاهر فخامة منتبر ها تراه منتبرا هذا ترى تمثيل دقيق - 00:55:03
تراه تقول هذا اكيد امين عطه مئة دينار ما تشوف وجهه مئة مو الف ما تشوف وجه وين الامانة؟ ما تعرف ترى الرجل يتقدم يشار اليه بانه شيخ او داعية - 00:55:38
ها تعطيه الامانات يروح يضيعها ترى هذا حديث واقع لكن ظن انها خيال هذا واقع لا تكاد تجد في الالف الا واحد ولذلك حذيفة يقول تطبيق للحديث يقول رضي الله تعالى عنه - 00:55:57
او تكملة الحديث قال فيقال ان في بني فلان رجلا امينا انا كنت مرة اقرأ هذا الحديث وكنت افكر مع نفسي احنا الان نفكر فيما حولنا في جماعتنا من الرجل الذي يصلح - 00:56:19
انك تحط عنده امانة متى ما بغيت يقول لك تفضل فعلا وجدت ان هذا الحديث واقع. ان في بني فلان الاصل ان يكون كل المؤمنين امناء. لان الامن والايمان والامانة متلازمة - 00:56:43
لكن اذا لم تجد امينا الا في بني فلان دل على قلة الايمان ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده تزكيات ثلاثة ما عقله تزكية لدماغه لعقله. فاهمة وما اظرفه تزكى للسانه - 00:57:02
وما اجلده تزكية لبنانه و قوته حصل ان الرجل مزكى من من العقل فهما ومن القول كلاما ومن الفعل صار مزك بعد ايش احسن من هذا؟ انسان مزكى عقلا وقولا وعملا ما في احسن منه - 00:57:29
ما عقله ما اظرفه ما اجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان كل هذا صار ظاهري مجل سبحان الله العظيم مجل من فوق

منتفخ وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان - 00:57:54
الخردل معروف ووجه التشبيه لماذا قال ما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان لان الخردل حبوبه نوعا ما يعني خفيفة اخاف من الحبوب الاخرى ولا وزن له ولا قيمة لها - 00:58:22
ثم بين حذيفة قالوا لقد اتى علي زمان وما ابالي ايكم بايعت لان الناس قلبا وقالبا ظاهرا وباطنا شيء واحد هذا فيه دلالة على عظيم فضل الصحابة رضوان الله عليه - 00:58:48
وينبغي ان تذكر مثل هذه الاحاديث في فضائل الصحابة لماذا حذيفة لا يبالي يبايع من؟ لان الذين رباهم النبي صلى الله عليه وسلم كلهم ظاهرهم وباطنهم سواء تربية محمد صلى الله عليه وسلم - 00:59:05
قال ان كان مسلما رده علي الاسلام يعني الاسلام يؤثر عليه وان كان نصرانيا رده علي ساعيه ساعيه يعني مسئولا المشرف عليه الذي يراقبه ساع السوق لانه كان في زمن عمر - 00:59:25
كان هناك شخص يقال له ساعي السوق سعر السوق يعني مراقب السوق يراقب اسواق الناس في الموازين في البيعات اما المسلمين لا يخاف منهم لكن كانوا يخافون من غير المسلمين - 00:59:49
لذلك اليوم اهل الاسلام في خير وفي نعمة ترى خل عندنا الان احيانا تروح الكهرباء عندنا كل ده الكهربا راحت من عندنا هذا الكهرب اللي راح يسبب ظلمه ساعتين ثلاث اربع خمس ست - 01:00:08
نصبح في الصباح نشل اهل المغفر في المنطقة صار شي؟ قال لا ابد ما صار شي. الحمد لله ليش الايمان يمنعه لكن شوف في الغرب اللي يدعون التمدن والحضارة والرقي واخلاق يقول لك - 01:00:34
تع يا حبيبي مو اخلاق في ساعيه يمنع الساعي لم يوجد شوف شيصير لذلك في ساعتين انقطاع الكهرباء في مدينة مثل واشنطن تجد نسبة الجرائم يرتفع من بنسبة خمسين في المية الجرايم ترتفع - 01:00:55
لماذا؟ ما يوجد احد من يرده وهو لا يجد عنده ايمان وهذا الحديث عظيم ايها الاخوة قال فاما اليوم فما كنت ابايع الا فلان وفلانا والله ايها الاخوة انسان ينبغي عليه ان يخاف - 01:01:17
فحافظوا على الامانات هذا امر عظيم نعم قال رحمه الله حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب عن الزوري قال اخبرني سالم ابن عبد الله ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الناس كالابل مئة لا تكاد تجد - 01:01:36
فيها راحلة هذا الحديث ما مناسبته للباب؟ حديث حذيفة واظح في رفع الامانة لكن هذا الحديث مع وجه الشاهد منهن للباب باب رفع الامان لان الاصل ان الايمان والامانة متلازمة - 01:02:00
فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الناس كالابل مئة لا تكاد تجد فيها راحلة معناها ان الامناء قليلون وان الامانة مرفوعة من اكثر قلوب الرجال قال انما الناس كالابل المئة - 01:02:21
الان انسان عنده مئة اه مئة من الابل مهو كل وحدة تصلح للركوب لا تكاد تجد فيها راحلة. راحلة المقصود بها البعير الصالح للركوب لماذا ليس كل الابل صالحا للركوب - 01:02:41
اما لضعفها او هزالها او ولادتها او طياشتها او عدم حسن سيرها هذا حال الابل لذلك العرب كان عندهم الرواحل من اغلى ما يكون وهي التي تسير سيرا دقيقا مطواعا - 01:03:02
مريحا ما تختلف فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الناس كالابل المئة لا تكاد تجد فيها راحة اذا كان الانسان في المئة نسبة واحد يمكن يتحمل الامانة هذه نسبة قليلة نسأل الله عز وجل - 01:03:27
ان يجعلنا واياكم من الامناء. نعم قال رحمه الله باب الرياء والسمعة قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني سلمة ابن كهيل قال وحدثنا ابن عيمن قال حدثنا سفيان عن - 01:03:47
متى قال سمعت جندبا رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لم اسمع احد يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم غيره

دنوت منه فسمعته يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به - 01:04:05
طيب باب الرياء والسمعة هذا الباب ظاهر في ارتباطه مع الرقاق وهو ان من يراعي ومن يسمع فانه لا يجد رقة القلب ومن اراد رقة القلب فعليه بالاخلاص والبعد عن الرياء والسمعة - 01:04:25
ومعنى الرياء مصدر رأى يرائي رياء واصلوا الرياء هو ان يعمل الانسان العمل ليراه الناس يعمل الانسان العمل ليراه الناس لولا رؤية الناس له ما عمل العمل. لذلك قال بعض السلف - 01:04:46
مبينا ظابط الرياء قال ان يعمل الانسان عملا لم يكن يعمله او يترك عملا كان يعمله. هذا هو الرياء انسان ما يصلي الضحى شاف فلان جاي عنده قال له لو سمحت عطني خمس دقايق اصلي الضحى - 01:05:10
هذا رياء انسان يصلي الضحى جاء فلان قالها اذا صليت الضحى اخاف من الرياء ما صلى ترك ما كان معتادا له هذا من الرئة فترك العمل للناس رياء والعمل للناس رياء - 01:05:30
المقصود العمل هنا للتعبد اما الامور الدنيوية هذا ما له علاقة في البعض فيحذر الانسان من هذا. لا تترك شيء انت تعمله ولا تعمل شيء انت لا تعمله لاجل الناس. من العبادات - 01:05:52
خلك على وتيرة واحدة لا تتغير اذكر مرة من المرات يعني رأيت احد المشايخ وهو يصلي صلاته كانت جدا في نظري خفيفة فقلت لاحد اولاده هو الشيخ هكذا في البيت - 01:06:10
الشيخ هكذا في البيت؟ قال نعم الشيخ ما يختلف عمله في البيت عن عمله في خارج البيت هذا الانسان ينبغي عليه ان يكون هكذا ما هو يجي قدام الناس يقول لا ما ابي اطول والله عشان لا يظنون اني انا اطول - 01:06:40
قال لم يظنوا ما دام هذي صلاتك في البيت شو المانع هذه مسألة عظيمة ايها الاخوة وهو ان ترك الرياء والسمعة سبب من اسباب رقة القلب والرياء والسمعة سبب من اسباب قسوته - 01:06:58
السمعة ايضا مصدر مصدر سمع يسمع سمعته ومعنى التسميع هو ايصال الخبر للناس بعملك ايصال الخبر للناس بعمله تقولون تراني كنت صايم امس الخميس هاه دير بالك انا كنت صايم - 01:07:12
طيب وانا ايش علاقتي كنت صايم ولا ما انت صايم قال ترى انا كنت امس بالليل طول الليل قاعد اصلي ما شاء الله قال انا تراك اختم القرآن كل ثلاثة ايام - 01:07:38
طيب وانا ايش علاقتي في الموضوع طبعا هذا لا يدخل عليك كون الانسان يخبر بالعمل لاجل ان يشجع الناس هذا اذا كان قدوة هذا غيري يختلف الامر لكن الرياء والسمعة محبطان للعمل ايها الاخوة - 01:07:52
اورد فيه رحمه الله حديث الشيخ مسدد وهو ابن مسرهد ابن مغربل البصري قال حدثنا يحيى وابن سعيد بن القطان البصري قال عن سفيان بن سعيد بن مسروق الكوفي مر ذكره - 01:08:10
قال حدثني سلمة ابن كهيل قال وحدثنا ابو نعيم فضل ابن دكيم قال حدثنا سفيان عن سلمة وهو سلمة ابن كهيل سلام ابن الكهيل ولا ابن دينار ابن كويل نعم ابن دينار يروي عن سالم ابن سعد - 01:08:26
عن سلمة ابن كهيل قال سمعت جندبا جند ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم اسمع احدا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم غيره - 01:08:45
يعني غير سلمة فدنوت منه يمكن يقصد لم اسمع احدا يقول قال النبي غيره معناته ان السلم ما سمع الا من جن معناته ان السلامة ما سمع الا من جنبك شوف هذا الظمير راجع الى من - 01:09:01
قال فدنوت منه فسمعته يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به الجزاء من جنس العمل الجزاء من جنس العمل من سمع سمع الله به - 01:09:22
كيف يعني سمع الله به جزاء وفاق مثل قوله عز وجل لما اخبر عن المنافقين قال يخادعون الله وهو خادعهم ها ويمكرون ويمكر الله هم سمعوا بالعبادة فسمع الله بهم - 01:09:39

كيف سمع الله بهم اي آآ يخبر الله عز وجل الناس بما لهم من العقوبات ولا يعاقبهم سرا لانهم ما كانوا يعبدون الله طه خالصة ومن يرائي الله به فيعذبهم على ان نرى من العالمين - 01:10:01

نسأل الله السلامة لذلك قال صلى الله عليه وسلم اول من تسعر بهم النار ثلاثا والناس ينظرون اليه اعاذنا الله واياكم منهم. نعم في الفتح يقول قوله ولم اسمع احدا يقول وثبت كذلك عند مسلم في رواية وقالوا ذلك هو سلمة ابن كهيل ومراد انه لم يسمع من احد من الصحابة حديث - 01:10:24

صلى الله عليه وسلم الى من جنده. هم. جميل هذه فائدة لطيفة يعني سلمة بن كهيل ما سمع حديثا مستدا عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من طريق جندب بن عبدالله البجلي رضي الله عنه - 01:10:49

واما سماع الاحاديث الاخرى فليس فيه سماع. نعم قال رحمه الله باب من جاهد نفسه في طاعة الله. قد حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس بن مالك - 01:11:04

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال بينما انا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا اخرة الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك. ثم سار ساعة ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك - 01:11:21

ثم سار ساعته ثم ثم قال يا معاذ يا معاذ ابن جبل يا معاذ ابن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على عباده؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. ثم سار ساعة ثم - 01:11:41

فقال يا معاذ ابن جبل يا معاذ ابن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك. قال هل تدري ما حق العباد على الله لفعلوه قلت الله ورسوله اعلم. قال حق العباد على الله الا يعذبهم - 01:12:01

قوله باب من جاهد نفسه في طاعة الله الباب ظاهر علاقته بكتاب الرقاق وهو ان من اراد رقة القلب فعليه بمجاهدة في طاعة الله عز وجل فلا باب اوسع من باب طاعة الله تحصيلا لرقة القلب - 01:12:17

ومن ترك طاعة الله طاعة الله تعالى قسى قلبه بقدر ذلك والمجاهدة من اسباب رقة القلب. كون الانسان يجاهد نفسه واول واول واول طرق وسلم المجاهدة مخاطبة النفس ها سمعتم هذا مني قبل اول مرة اقوله - 01:12:36

اول سلم المجاهدة مخاطبة النفس يا نفس اتوب يا نفسي اتق الله يا نفس خافي رب خاطب نفسك اللي بين جنبيك ولذلك الله سبحانه وتعالى احيانا يخاطبنا واحيانا يخاطب نفوسنا - 01:13:00

اول السالم المجاهدة تخاطب لنفسك ولذلك كان كثير من السلف تجد منهم منقولات تدل على انهم كانوا يخاطبون نفوسهم لذلك جاء ان بعض السلف قال كان قبل ان ينام يحاسب نفسه - 01:13:21

شلون يحاسب نفسه يقول له ها شنو سويتي اليوم من الحسنات ماذا عملت من الحسنات ماذا جددت من توبة اذا الباب ظاهر مناسبته للكتاب ولا لا ها لكن الاشكال مو اني الاشكال ما علاقة الحديث بالباب - 01:13:42

الحديث مر معنا حديث اه اورده البخاري من طريق شيخ هدب بن خالد قال حدثنا همامه ابن يحيى العوذي قال حدثنا قتادة ابن دعامة السدوسي قال حدثنا انس ابن مالك عن معاذ ابن جبل - 01:14:08

رواية صحابي عن صحابي قال بين انا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا اخرة الرحل. الحديث مر معنا فلا نعيده لكن وين يوجه الشاهد على قول البخاري من جاهد نفسه في طاعة الله - 01:14:22

هاه ايوه مم مم نعم هو هذا ذكره الحافظ ان وجه الشاهد من الحديث هو لم يرده وانما اكتفى به رادي في اول وهنا ان ما اشار اليه اشارة هاه - 01:14:41

هل هذا كافي ونحن هذا جواب سليم ان يقال ان قول الانسان اذا علم حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشرك به شيء لكن اين كلمة المجاهلة هي ما توجد الا انها مفهومة - 01:15:11

ليست منطوقة لان عبادة الله وترك الشرك هل يمكن الانسان يعبد الله وهو جالس كهذا خلاص لابد تتوضا لابد تصلي لابد تصوم لابد تحج لابد تعمل لابد تسعى اذا هذا المعنى مفهوم وليس منطوقا - 01:15:37

شوف ايش قال في وجه ايراد البعض الباب نفسه يا شيخ؟ ايه العين يقول مطابقته للترجمة من حيث ان فيه مجاهدة ان فيه مجاهدة النفس بالتوحيد. هم. وجهاد المرء نفسه هو الجهاد الاكبر - 01:15:56

اذا مجاهدة النفس على التوحيد عبادة الله وحده لا شريك له. جميل. نعم. شيخ ابن حجر يقول يعني بيان فضل من زاهد والمراد بالمجاهدة كف النفس عن ايراداتها من الشغل بغير العبادة - 01:16:13

جميل نعم قال رحمه الله باب التواضع. قال حدثنا مالك ابن اسماعيل قال حدثنا زبير وقال حدثنا حميد عن انس رضي الله عنه انه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة - 01:16:30

قال وحدثني محمد قال اخبرنا الفزاني وابو خالد الاحمر الحميدي الطويل عن انس رضي الله عنه انه قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العقباء. وكانت لا تسبق فجاء اعرابي على قاعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سبقت - 01:16:49

العقباء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله الا يرفع شيئا من الدنيا الا وظعه. الله اكبر الله الله اكبر آآ قوله باب التواضع الباب مناسبة لكتاب الرقاق ظاهر ان التواضع سبب من اسباب رقة القلب وان التكبر سبب - 01:17:09

من اسباب قسوة القلب اورد فيه رحمه الله حديثين الاول حديث انس من طريق شيخ مالك ابن اسماعيل قال حدثنا زهير وهو ابن معاوية يا ابن آآ حجيج بالحاء المهملة قال حدثنا حميد وهو حميد الطويل عن انس - 01:17:31

رضي الله تعالى عنه مر ذكره قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ناقة آآ قال وحدثني محمد واظنه محمد بن سلامة البيكندي مهملا قال اخبرنا ان الفزاري يعني البخاري هو اللي يقول حدثنا محمد - 01:17:56

قال اخبرنا الفزاري مروان بن معاوية وابو خالد الاحمر وابو خالد الاحمر اسمه سليمان ابن حيان سليمان ابن حيان الازدي عن حميد الطويل عن انس رضي الله تعالى عنه وهذا الحديث فيه قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضبة - 01:18:16

فيه دلالة على سنية تسمية الدواب سنية تسمية الدواب وهكذا السيارات وغيرها. تسميها باسمائها غير اسماء الناس غير اسماء الناس طيب اذا قال قائد السيارة معروف اسمها ها سيارة تويوتا موديل جذي لون تشذي وخلاص - 01:18:45

لا تسميها ما يظر قال وكانت لا تسبق اما انها سبوقة بنفسها واما انها سبوقة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لها قال فجاء اعرابي على قاعود له فسبقها. سبحان الله! القاعود بفتح القاف - 01:19:08

هو كل ما يمكن ان يقعد عليه ويجلس عليه. يسمى قعودا. هذا فهو اسم جنس ما وجد تسمية الابل بالقاعود لامكان القعود عليه. لكن في في العرف القاعود ما كملت الخامسة ودخلت في السادس - 01:19:32

ما كملت الخامسة ودخلت في السادسة تسمى قعودا لان العرب تسمي الابل في كل سنة لها اسم خاص في كل سنة لها اسم خاص معروف في كتب اللغة قال فاشتد ذلك على المسلمين. شلون ناقة اعرابي - 01:19:52

ها يعني اه او قعود اعرابي يسبق ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا سبقت العظباء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله الا يرفع شيء من الدنيا الا وضع - 01:20:15

هذا الامر والله الاخوة واقع اليوم هم انظروا الى صدام وان كان وين صار صح انظروا الى القذافي وين كان ووين صار انظروا الى آآ علي عبد الله الصالح وين كان ووين صار؟ هكذا الدنيا - 01:20:35

يعني يكون الانسان في درجة من الجبروت وبدرجة من الكبرياء ما لا يحسب حسابه شيء كأنه ما خرج من مجرى البول ولا مرة نسي هذا كله سبحان الله العظيم ان حقا على الله - 01:20:55

الا يرفع شيئا من الدنيا الا هو طيب والدين؟ الدين كل شيء يرفعه الله لا يضعه لذلك ارتفع بالدين ارتفع بالدين يرفعك الله بالعبادة بالطاعة يرفعك الله عز وجل لا يضعك ابدا - 01:21:19

ولهذا يطلب العلم لان الله يقول يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ما يظع ابدا اما الدنيا مهما رفعه الله فمآله الى الوظع وهو الدون نسأل الله السلامة والعافية - 01:21:37

وهذا الحديث الشاهد منه ان حقا على الله ان لا يرفع شيء من الدنيا الا وظعه فالواجب هو التواظع بدلالة المقتظى للباب نعم تفضل لا اعلم هذا بحث عليك في كتاب - 01:21:57

آآ اسمه اه اسماء دواب النبي صلى الله عليه وسلم اسماء دواب النبي صلى الله عليه وسلم بس ما ادري عاد هو موجود او مفقود. لانه طبع طبعه قديما وكانت عندي بعدين فقدتها ما ادري من اخذها مني ما ردها - 01:22:20

وذكر الترمذي في الشمائل اسماء دواب النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمه الله حدثني محمد بن عثمان قال حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني شريك ابن عبد الله - 01:22:38

ابن ابي نبيل عن عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب. وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. وما يزال عبدي يتقرب الي - 01:22:59

من نوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها رجله التي يمشي بها. وان سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه. وما ترددت عن شيء انا فاعله - 01:23:19

ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره وانا اكره مساءته. هذا الحديث من مفردات امام البخاري وهو من الاحاديث المنتقدة عليه هذا الحديث من مفردات الامام البخاري اورده من طريق شيخ محمد بن عثمان بن الكرامة قال حدثنا خالد بن مخلد وهو القطواني - 01:23:39

رمي بالتشيع بل ورماه بعضا بالرفض وهو شيخ البخاري يروي عنه بواسطة ويروي عنه بدون واسطة خالد ابن مخلد القطواني وذكر الحافظ ابن حجر في اول هدي الساري بذكر الاحاديث المنتقدة ذكر هذا او شيوخه المنتقدين ذكر خالد بن مخلد - 01:24:06

واجاب عن ذلك بانه شيخ البخاري وهو اعلم بمروياته من غيره والاسناد ايضا طويل يعني بين البخاري وبين النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشخاص قال حدثنا سليمان ابن بلال قال حدثني شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر عن عطاء ابن يسار عفوا - 01:24:30

عطاء ليس هو ابن يسار او عطاء بن يسار عطاء بن يسار الهلالي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب - 01:24:57

ما وجه الشاهد من هذا الحديث وجه الشاهد من هذا الحديث للباب الحذر الحذر من الكبر فان الكبر سبب من اسباب عدم ولاية الله عز وجل وان التواضع سبب من اسباب ولاية الله عز وجل - 01:25:16

من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب. اذنت يعني اعلنت له واعلمت بالخبر مثل ما الناس الحين يقولون ها الدولة الفلانية اعلنت الحرب على الدولة الفلانية اذنت بالحرب اعلنت له واعلمته بالحرب - 01:25:36

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه دل على ان افضل شيء يتقرب الى الله الفرائض ولهذا قال بعض العلماء من انشغل بالفرظ عن النفل فهو مبرور - 01:25:57

ومن انشغل بالنفل عن الفرظ فهو مغرور هذي واظحة انسان يشتغل بالفرظ عن النفل هذا عمله مبرور لكن من اشتغل بالنفل عن الفرض هذا مغرور نسأل الله السلامة والعافية ومن اشتغل بهما - 01:26:14

ها فهو مبرور مرفوع قال وما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل وهي الامور التي لم يوجبها الله عز وجل حتى احببته او حتى احبه كما في غير رواية البخاري قال فكنت سمعه الذي يسمعك - 01:26:36

وبصره الذي يبصره ويده التي يبطش ورجله التي يمشي بها وان سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه. الحديث على ظاهره معناه ليس بحاجة الى التأويل كنت سمعه الذي يسمع به. فهناك - 01:26:58

سمع هناك مسموع وهناك كانوا هناك كينونة لذلك قيل سمعه الذي يسمع به فهو يراقب الله في سمعه ويراقب الله في بصره يراقب الله في يده يراقب الله في رجله - 01:27:17

وان سالني لاعطينه. اذا هناك معطي وهناك معطي هذا الحديث لا يدل على الحلول كما يستشهد به ابن عربي وجماعته هذا من من سفسطته لان هناك معطي وهناك معطى وهناك اعطاء - 01:27:37

ولو كان المعطى هو نفسه عين المعطي لما حصل هناك فرق ولما كان هناك معطي ومعطى ويعطى انتوا عمركم سمعتم احد في اللغة العربية يقولون فلان اعطى المال لنفسه شلون اعطى المال لنفسه - 01:27:55

ما له شلون يعطيها النفس يعني هل هذا يستقيم في اللغة العرب؟ ما يمكن قال وان سألنيعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه. اذا في معاذ وفي معيذ وفيه استعاذة هذا دليل على الفخر - 01:28:14

وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته التردد قد يكون بسبب عدم العلم هذا منتفي عن الله فان الله عليم بكل شيء - 01:28:33

واما التردد الوارد في هذا الحديث قوات التردد المترتب عليه اساءة المؤمن ومعنى هنا اساءة المؤمن يعني المؤمن لا يريد ان يموت يريد ان يكثر من الحسنات ومن الطاعات فيكره الله عز وجل يكره الله عز وجل ان يقطع عليه هذا المراد - 01:28:50

فالتردد بمعنى الاكراه والله سبحانه وتعالى يكره الشيعة وليس التردد هنا لعدم العلم جعل الله عن ذلك علوا كبيرا والله سبحانه وتعالى يعلم كل شيء قال واكره وانا اكره مساءته. فيه اشارة عظيمة - 01:29:17

لان الانسان ينبغي عليه ان يحصل الايمان وان يكون وليا لله حتى لا يقع عليه اساءة من الله سبحانه وتعالى من عاد لي وليا من هو ولي الله؟ قال الله - 01:29:40

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم الذين امنوا وكانوا الذين امنوا وكانوا يتقون هؤلاء هم اولياء الله امنوا واتقوا. نعم قال رحمه الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين. طيب لعلي - 01:29:59

نقف على هذا الباب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايه ايه ايه ان سماع سليمان عن ما شاء الله اذا كلاهما سمع من ابي عثمان النعمي قتادة بن دعامة السدوسي وسليمان ابن طلحان هو قتادة ما يبعد عندي في نظري لانه - 01:30:31

قتادة يروي عن انس لكن كان اشكاليتنا في سليمان بن طرحان هل سمع من ابي عثمان النهدي فلعل اخونا ابو سامي يقول ان المجزي رحمه الله نقل ان سليمان بن الطرخان سمع من ابي عثمان النهدي عبد الرحمن بن ملا او - 01:31:15

او ملء وان الذي نقل هذا الامام ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ومن اذا من المتقدمين ابن ابي حاتم ومن المتأخرين المجزي والحافظ الذهبي اي ما يقدم المزي ولا الذهبي؟ المزي يقدم على الذهبي نعم - 01:31:33

بل ان الذهبي يقول عن المجز شيخنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت واياكم استغفر - 01:31:57